

# 1- شرح منظومة السير إلى الله والدار الآخرة للعلامة السعدي

1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا ووالدينا والسماعين. الحمد لله رب العالمين - [00:00:05](#)

الصلاة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين. هذا تعليق لطيف على منظومة في السير الى الله والدار الآخرة يحل معانيها. ويوضح مبانيها. فانها قد حصلت على كبير من فانها قد حصلت على - [00:00:25](#)

من منازل السائرين الى الله. التي توصل صاحبها الى جنات النعيم في جوار الرب الكريم. وتمنعه من عذاب الجاح ومن من عذاب الجحيم والحجاب الاليم. والله المستول بفضلله ومنه. ان يجعله - [00:00:45](#)

خالصا لوجهه مقربا عنده. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا اليوم السبت الثامن والعشرين - [00:01:05](#)

من شهر جمادى الثانية لعام واحد واربعين واربعمئة والف نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك في في محافظة اسكاكا في جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله للتعليق - [00:01:25](#)

على هذه الرسالة وهي رسالة في السير الى او منظومة في السير الى الدار الآخرة شيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. واسأل الله عز وجل ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح. ثم - [00:01:45](#)

آآ اتوجه بالشكر الجزيل الى مقام وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد ممثلة في فرع الوزارة تراه مكتب الدعوة في اسكاكه على ما تفضلوا به من ترتيب هذا اللقاء وتنظيمه. فاسأل الله عز وجل ان يجزيهم خيرا - [00:02:05](#)

وان يرفع قدرهم ويعلي شأنهم ويرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل. وآآ شرع المؤلف رحمه الله في بيان آآ هذه المنظومة قال فهذا تعليق لطيف على منظومة في السير الى الله والدار الآخرة - [00:02:25](#)

وذلك ان السير في هذه الدنيا نوعان. النوع الاول السير للتدبر. والتفكر والتأمل وهو السير الى الله عز وجل والدار الآخرة. السير الى الله والدار الآخرة. كما قال تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف - [00:02:45](#)

فكان عاقبة المكذبيين. وقال عز وجل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون والسير الى الله عز وجل السير الذي امر الله عز وجل به في كتابه نوعان سير - [00:03:05](#)

ابدان بان يسير الانسان الى اماكن هؤلاء للاعتبار والاتعاظ والادكار وسير بالالذهان بان يقرأ سيرهم ويعتبر بما حصل لهم. وان شئت فقل سير بالاقدام وسير بالافهام. النوع الثاني من انواع السير السير لطلب الرزق. والمعاش وآآ - [00:03:25](#)

ما يتعلق بالدنيا كما قال عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. وقال عز وجل واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. وهذه المنظومة - [00:03:55](#)

ترى فيها المؤلف رحمه الله الطريق الموصل الى الله والى الدار الآخرة. نعم. احسن الله اليك احسن الله اليك. العبادة واعلم ان المقصود من العبادة عبادة الله ومعرفته ومحبته. والاناة اليه على الدوام - [00:04:15](#)

وسلوك وسلوك الطرق التي توصل الى دار السلام. واكثر الناس غلب عليهم الحس وملكتهم الشهوات والعالم فلم يرفعوا بهذا الامر

رأساً ولا جعلوه لبنائهم اساساً. بل اعرضوا عنه اشتغالاً بشهواتهم - 00:04:35

ولم ينتهوا لاستدراك ما فاتهم في اوقاتهم. فهم في جهلهم وظلم في في جهلهم وظلمهم حائرون. وعلى حظوظ انفسهم الشاغلة عن الله مكبون. وعن ذكر ربهم غافلون. ولم صالح دينهم مضيعون. وفي سكر عن عشق المألوفات هائمون. نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك - 00:04:55

نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. نعم بين المؤلف هنا ان الغاية من خلق الخلق هي تحقيق العبادة لله عز وجل. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما - 00:05:25

تريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فالله تعالى لم يخلق هذا الخلق ليتكثر بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا ليستغني بهم من فقر بل خلقهم لامر عظيم - 00:05:45

وهيأهم لخطب جسيم وبين لهم الصراط المستقيم. فمن سلك هذا الصراط الذي يوصله الى الله عز وجل فهو من المفلحين الفائزين. ومن خالفه فهو من الخاسرين الهالكين. نعم ولم يتنبه من هذه الرقدة العظيمة والمصيبة الجسيمة. الا القليل من العقلاء والنادر من النبلاء - 00:06:05

فعلما ان الخسارة كن الخسارة الاشتغال بما لا يجدي على صاحبه الا الوبال الا الوبال والحرمان لا يعوضه مما يؤمن الا الخسران. فاطر الكامل على الناقص وباعوا الفاني بالباقي. وتحملوا تعب - 00:06:35

التكليف والعبادة. حتى صارت لهم لذة وعادة. ثم صاروا بعد ذلك سادة. فاسمع صفاتهم استعن بالله على على الاتصاف بها. سعد الذين تجنبوا سبل الرداة وتيمموا لمنازل الرضا نعم هذا البيت الاول يقول المؤلف رحمه الله سعد الذين تجنبوا سبل الردى يعني ينالوا السعادة الذين - 00:06:55

الناموس سبل الردى وسبل الردى يشمل الكفر والبدعة والمعصية وسوء الخلق. فكل هذه من سبل الردى وتجنب سبل الردى يكون اولاً بمعرفة هذا الردى ومعرفة في خطره وضرره. والثاني الاجتهاد في تجنبه وتجنب السير في طريقه. اذا سبل - 00:07:25

نقول يشمل كل ما خالف الشريعة من كفر وبدعة وبعضية وسوء خلق وتجنبه اولاً بان تعرف هذا الردى وتعرف خطره. وثانياً ان تجتهد في اجتنابه واجتذاب الاسباب التي تؤدي اليه. وهذا البيت ذكر المؤلف فيه ان السعادة ان السعادة تكون في الابتعاد عن طريق الغواية. وفي - 00:07:55

في سلوك طريق اهل الهداية. وطريق الهداية يكون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وما كان عليه كما قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله - 00:08:25

هو غفور رحيم. وهذه الاية قل ان كنتم تحبون الله تسمى او سماها بعض السلف اية المحنة. فهي الميزان بمن يدعي محبة الله. كل يدعي محبة الله. لكن ما علامة محبتك لله؟ ما علامة - 00:08:45

اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. واعلم ان اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم والتأسي به والاقتداء به فيه فوائد عظيمة من - 00:09:05

اولا ان الانسان يكون قد اتخذ اماماً يقتدي به. وهو الرسول عليه الصلاة والسلام. ومنها ايضا انه يكون عنده حجة امام الله حينما يسأله يوم القيامة فانك يوم القيامة لن تسأل عما قال فلان - 00:09:25

فلان او فلان وانما ستسأل عما جاءت به الرسل. ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتم المرسلين ومنها ايضا ان الانسان اذا اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم تمكن من اقناع غيره. فمثلاً اذا كنت - 00:09:45

على عمل تعتقد ان هذا هو السنة. واحتج عليك انسان ما هذا العمل الذي تفعله؟ فانك تقول هذا فعل رشيد عليه الصلاة والسلام او اعمل ذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف الذي يكون متبعاً لغير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:05

مهما بلغت مرتبته ودرجته فانه لا يحتج به. لا تستطيع حينما يسألك شخص لماذا تفعل هذا لا تستطيع ان تجيب بان تقول هذا فعله الامام الشافعي. فعله الامام ابي حنيفة فعله الامام احمد. لان هؤلاء - 00:10:25

لاقوالهم ولا يحتج باقوالهم. الحجة فيما قال الله عز وجل وقال رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا هم نساعد الذين تجنبوا سبل الردى وتيمموا لمنازل الرضوان. فعلى الانسان ان يسلك طريق الهدى - [00:10:45](#)

ولهذا قال قال الفضيل ابن عياض رحمه الله عليك بطريق الهدى ولا يضرك السالكين واياك وطريق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين. نعم. هذا هو اصل طريقهم وقاعدة سيد فريقهم انهم تجنبوا طرق الخسران وتيمموا طرق الرضوان. تجنبوا طرق الشيطان وقصدوا - [00:11:05](#)

عبادة الرحمن. تجنبوا طرق الجحيم وتيمموا سبل النعيم. تركوا السيئات وعملوا الحسنات. نزهوا قلوبهم والسنتهم وجوارحهم عن المحرمات والمكروهات. وشغلوها بفعل الواجبات والمستحبات. تحلوا اخلاقي جميلة وتخلوا من الاوصاف الرذيلة. فهم الذين اخلصوا في مشيهم متشرعين بشرعتهم - [00:11:35](#)

الايمان معنى القدر فهم الذين قد اخلصوا. متشرعين بشرعة الايمان نعم هذا هذا البيت فهم الذين قد اخلصوا في مشيهم متشرعين بشرعة الايمان. ذكر المؤلف فيه شرطي قبول العبادة فهم الذين قد اخلصوا هذا الاول متشرعين بشرعة الايمان هذا الشرط الثاني وهو - [00:12:05](#)

هذا البيت ذكر فيه هذين الاصلين وهما الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم والاخلاص لله كما هو معلوم من من تحقيق شهادة ان لا اله الا الله - [00:12:35](#)

والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم من تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. ولكن ما هي الاسباب التي تعين المرء على الاخلاص لله؟ الجواب الاخلاص لله عز وجل له اسباب تعين على تحقيقه. تعين على تحقيقه. فمنها اولاً ان فمها اولاً استحضر - [00:12:55](#)

عظمة الله عز وجل. ومراقبته للعبد وانه سبحانه وتعالى مطلع عليك. في دقيق الامر وجليله. ومنها ايضا ان يعلم ان الناس لا يملكون له ضرا ولا نفعا. وانما النفع والضرر بيد الله - [00:13:25](#)

عز وجل ومن اسباب الاخلاص الزهد في ثناء الناس ومدحهم ان يزهد الانسان في ثناء الناس ومدحهم فلا يكن ممن اذا مدح زاد في عمله. واذا دم نقص في عمله هذا هو الذي يراعي - [00:13:45](#)

بس ولا يكون توجهه الى الله. ومنها ايضا النظر في النصوص الشرعية التي جاءت في التحذير من الرياء والسمعة. وان ذلك يكون وانه وانه بسبب ذلك يحصل الانسان او يكون له وبال الوبال في الدنيا والاخرة. ومنها ايضا معرفة - [00:14:05](#)

ثمرات الاخلاص. فان الاخلاص لله عز وجل له ثمرات. له ثمرات جلية في الدنيا والاخرة ومنها ايضا اللجوء الى الله بالدعاء. ان تلجأ الى الله عز وجل بالدعاء بان يجعل عملك خالصا - [00:14:35](#)

وان يجعلك صادقا في قولك وفي عملك. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. اه اما الثاني وهو المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:55](#)

بان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم قدوة له في اقواله وفي افعاله. نعم يعني القاعدة بالنسبة الى الاخلاص اذا قال قائل عرفنا الاخلاص فما علامة ضد الاخلاص؟ ما علامة المراعي؟ قال اهل العلم ان - [00:15:15](#)

نرائي له علامات. اولاً انه يكسل اذا كان وحده. اذا كان وحده يكسل عن العمل اه الثاني انه ينشط اذا كان مع الناس. فتجده مع الناس يكون نشيطا واذا كان وحده يكون كسلانا. ومنها ايضا - [00:15:35](#)

انه يزيد في العمل اذا اثنى عليه. اذا مدح واثني عليه زاد. واذا كان العكس نقص. ومنها ايضا محبته للثناء والمدح. يحب ان الناس يثنون عليه ويمدحونه. هذا كله دليل على - [00:15:55](#)

آآ او علامة من علامات الرياء نعم. هاتان القاعدتان وهما الاخلاص والمتابعة شرط لكل عبادة ظاهرة وباطنة فكل عمل لا يراد به وجهها وجه الله فهو باطل. وكل عمل لا يكون على سنة رسول الله - [00:16:15](#)

صلى الله عليه وسلم فهو مردود. فاذا اجتمع للعمل الاخلاص للمعبود وهو ان يراد بالعمل وجه الله وحده. والمتابع والمتابعة للرسول وهو ان يكون العمل قد امر به. فهذا هو العمل المقبول. نعم - [00:16:35](#)

وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان يقول يقول المؤلف رحمه الله وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان بنوا منازل المراز جمع منزلة. والمنزلة هي التي يقف ويستريح فيها المسافر. وقوله - [00:16:55](#)

وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان. بان جعل خوفه ورجاءه واحدا ولهذا قال الامام احمد رحمه الله ينبغي للمرء ان يكون خوفه ورجاءه واحدا ايهما غلب هلك صاحبه. وذلك انه لابد لا بد من خوف ورجاء - [00:17:25](#)

فاذا غلب خوفه وقع في اليأس في اليأس من روح الله. واذا غلب رجاءه وقع في الامن من مكر الله. فالانسان اذا غلب جانب الخوف قنط قنط من رحمة الله ويئس من روح الله. واذا غلب جانب الرجا - [00:17:55](#)

فانه يأمن من مكر الله. فيتساهل في المعاصي والمخالفات. فينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء ولهذا قال الامام احمد فايهما ايها غلب هلك صاحبه اذا غلب الخوف هلك صاحبه لانه - [00:18:15](#)

فاذا يئس من روح الله ويقنط من رحمة الله. وهذا وهذا يكون سبب لترك العمل. واذا غلب جانب الرجا وان الله غفور رحيم وان الله عز وجل حلیم بعباده. حينئذ يأمن من مكر الله فيتساهل في المعاصي - [00:18:35](#)

فليكن سيرك الى الله وسطا بين الخوف وبين الرجا. نعم. اي سار في جميع امورهم مستصحيين عازمين للخوف والرجاء. وذلك ان لهم نظرا اي نظر الى انفسهم وتقصيرهم في حقوق الله. يحدث لهم الخوف - [00:18:55](#)

الى منن الله عليهم واحسانه اليهم يحدث لهم الرجا. وايضا ينظرون الى صفات العظمة والجلال والحكمة العدل فيخافون على انفسهم من ترتب اثارها. وينظرون الى صفات الرحمة والجود والكرم والاحسان. فيرجون - [00:19:15](#)

كما تقتضي فان فعلوا حسنة جمعوا بين الخوف والرجاء فيرجون قبولها ويخافون ردها. وان عملوا سيئة تخاف من عقابها ورجوا مغفرتها بفضل الله. فهم بين الخوف والرجاء يترددون. واليهما دائما - [00:19:35](#)

ومنهما في امر سير مترددون. فاولئك الذين احرزوا قصب السبق واولئك هم المفلحون وهم الذين ملأ الله قلوبهم بوداده ومحبة الرحمن. نعم يقول المؤلف رحمه الله وهم الذين ملأ الله قلوبهم بوداده ومحبة الرحمن. اي ان من صفاتهم ان قلوبهم امتلأت - [00:19:55](#)

بحب الله عز وجل حبا يدفعهم الى التقرب اليه. يقول بقلوب بوداده ومحبة الرحمن بوداده. الود هو المحبة الصافية. التي لا يشوبها شائبا. وقوله ومحبة الرحمن هنا يشير الى اسم ودود. والودود اسم من اسماء الله عز وجل كما قال عز وجل وهو الغفور - [00:20:25](#)

الودود ذو العرش المجيد. والودود فاعيل بمعنى فاعل. فهو سبحانه وتعالى واد لعباده وبمعنى مفعول اي موجود. اذا الودود فاعيل بمعنى فاعل اي واد لعباده وبمعنى مفعول اي مردود. فالودود وهو اسم من اسماء الله له معنيان. المعنى الاول الذي - [00:20:55](#)

يتودد لعباده بنعمه واحسانه. فهو يحبهم سبحانه وتعالى. والمعنى الثاني يوده عباده ان يحبونه. اذا هو واد وموجود. فالودود له معنيان. المعنى الاول الذي يتودد لعباده بماذا؟ باحسانه ونعمه. والثاني الذي يتودد عباده اليه - [00:21:25](#)

هو سبحانه وتعالى واد ومودود كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم احبهم ويحبونه. وهو سبحانه يحب عباده ويحسن اليهم وهم ايضا يحبونه. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في - [00:21:55](#)

النونية وهو الودود يحبهم ويحبه. احبابه والفضل للمان. نعم. هذه المنزلة وهي منزلة محبة هي اصل المنازل كلها. ومنها تنشأ جميع الاعمال الصالحة والاعمال النافعة والمنازل العالية ومعنى المحبة تعلق القلب بالمحبوب. ولزوم الحب للقلب. فلا تنفك عنه وهي تقتضي من صاحبها الانكفاف - [00:22:15](#)

عن ما عن ما يكره الحبيب والمبادرة الى ما يرضيه بقلب منشرح وصدر رحيم. فان تكلم تكلم وان سكت سكت الله وان تحرك فن الله وان سكن فله. ويحدث ويحدث عن الحب عن - [00:22:45](#)

حي الشوق الى الله والقلق فلا يكاد صاحبه يستقر. ولذلك كانت كانت المحبة احد اركان العبادة لها ركنان لان العبادة معناها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيما. فبالحب يكون - [00:23:05](#)

الطلب وبالتعظيم يكون الهرب. فانت تعمل الطاعات حبا لله. وتجتنب المحرمات خوفا من الله وتعظيما له. فالمحبة تدفعك الى العمل.

والتعظيم يمنعك من يمنعك من المخالفة. وفي قول المؤلف رحمه الله اذا تكلم بالله واذا سكت سكت لله. معناه ان جميع اعمالهم تقول لله - [00:23:25](#)

وهذا من توفيق الله تبارك وتعالى للعبد ان تكون حركاته وسكناته وجميع اعماله لله تبارك وتعالى ولذلك الموفق الموفق هو الذي يجعل جميع اعماله من عبادات وعادات حتى العادات تجعلها - [00:23:55](#)

لا فتستحضر حينما تعمل الاعمال الجبلية والاعمال التي تقتضيها الطبيعة تستحضر بذلك عظمة الله وانك تتقوى بها على طاعة الله وانك تستعين بها على طاعته سبحانه وتعالى فكلنا يأكل كلنا يشرب كلنا ينام. تستطيع ان تجعل هذه الامور الجبلية - [00:24:15](#) الامور التي هي من مقتضى الطبيعة ان تجعلها عبادة تثاب عليها. كيف ذلك؟ بان تنوي مثلا نومك على طاعة الله ان تنقض تعباً سابقاً وتجدد نشاطاً لاحقاً ان تنوي باكلك وشربك التمتع بنعم - [00:24:45](#)

بسم الله وحفظ بدلك الذي امرت بحفظه آآ التمتع بما اباح الله عز وجل اذا نويت هذه صار اكلك عبادة. وصار نومك عبادة. وصارت جميع حركاتك عبادة. بخلاف الذين غفلوا عن ذلك - [00:25:05](#)

فصارت عباداتهم عادات. يصلي عادة يصوم عادة. يفعل كذا عادة. لا يستحضر انه في عبادة اذا الموفق غاية التوفيق هو الذي يحرص على ان يجعل من عاداته عبادات وذلك لا يكلفه شيئاً سوى الاستحضار. وكثيراً ايها الاخوة ما يفوتنا الخير الكثير بسبب الغفلة - [00:25:25](#)

وعدم الاستحضار مع ان هذا العمل الذي فوتناه لا يتطلب منا جهداً مثلاً يدخل المسجد ويخرج من المسجد ويلبس اعزكم الله الحذاء. من الذي حين يدخل المسجد يحرص على تقديم اليمنى عند الدخول - [00:25:55](#)

واليسرى عند الخروج يحرص على ان يبدأ حال انتعاله ابن يبنى لبساً واليسرى خلعا وما اشبه ذلك من الذي يستحضر هذا؟ الا ما شاء الله. مع انه انت لا انت دخلت المسجد وخرجت من المسجد داخل - [00:26:15](#)

وخارج خارج لا ليس هناك زيادة عمل وانما هو استحضار استحضار نفسي واياكم ولا سيما نحن معشر طلبة العلم ان نحرص على آآ التأسى او التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم قدر الامكان. ومتى تمسكنا بالسنة؟ نمنا محبة الله تعالى. ننام - [00:26:35](#)

كانوا محبة الله فان محبة الله عز وجل من اسباب نيلها من اسباب نيلها اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الاصل ومن اسباب نيلها ايضاً كثرة الطاعة والتقرب الى الله. كما قال عز وجل في الحديث كما قال النبي كما قال عز وجل في الحديث القدسي -

[00:27:05](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احببته كنت سبعة الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه - [00:27:25](#)

ولئن استعاذني لاعيدنه. نعم. وقيل فهل للمحبة التي هي اعلى المراتب من وسيلة وسبب؟ قيل لم يجعل انه مطلباً الا جعل لخصونه سبباً. فمن اكبر اسبابها الانكفاف عن كل قاطع بالقول والفعل والافكار الرديئة - [00:27:45](#)

والاكثار من ذكر الله بحضور قلب وتدبر كلامه الكريم. مطالعة مطالعة نعمه العظيمة على العبد وبالوقوف بين يديه بحضور قلب وادب في الوقوف بين يديه. ومجالسة المحبين ومجانبة كل قاطع فمن فعل ذلك نال محبة الله ان شاء الله. والله المستعان. ولهذا قلت وهم

[00:28:05](#) الذين -

اكثرنا من ذكره لقد وهم الذين قد اكثرنا من ذكره. همزة تصير همزة وصل وهم الذين قد اكثرنا من ذكره في السر والاعلان والاحيان. نعم يقول وهم الذين اذى بالواوصاف السائلين - [00:28:35](#)

الى الله عز وجل والدار الآخرة وهم الذين قد اكثرنا من ذكره يعني يكثر من ذكر الله عز وجل. والله تعالى امر عباده من ذكر اثنى على على عباده الذين يكثر من ذكرهم. وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً - [00:28:55](#)

وذكر الله عز وجل ثلاثة انواع. اولاً ذكر الله عز وجل بالقلب. والثاني ذكره وباللسان والثالث ذكره بالجوارح. فذكر الله عز وجل بالقلب هو التفكير والتأمل في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية. فاذا تأملت في آيات الله الكونية وهي مخلوقاته - [00:29:15](#)



فهذا من ذكر الله. ولذلك امر الله عز وجل عباده بالتفكير والتدبر. اولم يتفكروا اسروا وفي الارض فانظروا كل هذا من التفكير. وايضا ان تتذكر في آيات الله الشرعية القرآن والاحكام الشرعية - [00:29:45](#)

الثاني ذكر الله عز وجل باللسان وذلك النطق بكل ما يقرب الى الله. من تلاوة كتابه وذكره سبحانه وتعالى تسبيحا وتحميدا وتهليلا وتكبيرا. الثالث ذكره سبحانه وتعالى بالجوارح. وهو كل عمل يقربه - [00:30:05](#)

الى الله فهو من ذكر الله عز وجل بالجوارح. فعيادة المريض من ذكر الله اتباع الجنائز من ذكر الله. آاه صلة الرحم من ذكر الله. وعلى هذا نقول ذكر الله عز وجل يقول بالقلب واللسان والجوارح. بالقلب - [00:30:35](#)

كل تفكير يقرب الى الله فهو من ذكره. باللسان كل نطق يقرب الى الله فهو من ذكره. بالجوارح كل عمل يقرب الى الله فهو من ذكره. فتبين بهذا ان ذكر الله عز وجل لا يقتصر على عمل اللسان بل هو بالقلب - [00:30:55](#)

لسان والجوارح. نعم يقول وهم الذين قد اكثروا من ذكره في السر والاعلان والاحيان ذلك ينبغي لنا ان نحصر على ان نعود سنتنا وقلوبنا وجوارحنا عن على ذكر الله تعالى ولا سيما اللسان. ولهذا قال بعضهم من عود لسانه على ذكر الله صال - [00:31:15](#)

اساله عن الباطل. من عود لسانه على ذكر الله صان لسانه عن الباطل. لان هذا اللسان اما ان تشغله بالخير او بالشر اذا لم تشغله بالخير اشغلك بالشر. وسيتحرك وسيتكلم. فاذا لن تشغل - [00:31:45](#)

لك بالخير وذكر الله عز وجل فان هذا اللسان سوف يشغلك بالباطل من الغيبة والنميمة السب والشتيم والكلام الذي ليس ليس له فائدة. نعم. منزلة شريفة حاجة لكل انسان اليها - [00:32:05](#)

بل ضرورته اليها فوق كل حاجة. فذكر الله هو عمارة الاوقات. وبه تزول الهموم والغوم والقدرات وهو عمارة القلوب المغفرات. كما انه غراس الجنات وهو موصل لاعلى المقامات. وفيه من الفوائد ما لا يحصى ومن الفضائل ما لا يعد ولا ينقضي. قال الله تعالى - [00:32:25](#)

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا. وقال النبي طيب فوق بين المؤلف رحمه الله شيئا من فوائد ذكر الله عز وجل والاكثر منها. وقد ذكر الله تعالى في كتابه شيئا من ذلك منها ان - [00:32:55](#)

ذكر الله عز وجل سبب لطمأنينة القلب. وانشرحه. قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن جيوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. فمن اراد الطمأنينة والسكينة لقلبه فعليه من ذكر الله تعالى. ومنها ايضا ان ذكر الله تبارك وتعالى سبب لعصمة العبد من الخطأ والوقوع في الزلل - [00:33:15](#)

ومنها ايضا ان الاكثر من ذكر الله او ذكر الله عز وجل سبب لحفظ العبد من من المؤذيات سواء كان ذلك فيما يتعلق الحيوانات المؤذية او الحشرات او نحو ذلك. ولهذا نشير الى هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ - [00:33:45](#)

ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وحث النبي عليه الصلاة والسلام امته اذا نزل منزلا ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ذكر الله تعالى مع سهولته ويسره الا ان الناس - [00:34:15](#)

في غفلة عنه. في غفلة عنه. من وفقه الله وعود لسانه على ذكر الله على خير عظيم. يفوت علينا ايها الاخوة. يعني كلنا مثلا يركب السيارة. ما الذي يضرك وانت راكب السيارة عند الاشارة - [00:34:35](#)

استغفر الله استغفر الله استغفر الله سبحان الله والحمد لله والله ولا اله الا الله والله اكبر. هل هذا يتطلب منك جهدا؟ لا اي احد هو خير لك من ان تلتفت يمينا ويسرة. ولا يمنع اذكر الله والتفت يمينا ويسرة. لكن لا تجعل هذه الاوقات تطيع - [00:34:55](#)

وعليك سهلا. من اعظم فوائد ذكر الله عز وجل ايضا انه سبب لحفظ الوقت. والبركة في الوقت الناس الان يشكون من ضياع الوقت. اذا قلت له شيء قال ليس عندي وقت مشغول مع انه ليس عنده شيء - [00:35:15](#)

فالاكثار من ذكر الله سبب لحفظ الوقت والبركة فيه. الغفلة عن ذكر الله سبب لضياع الوقت. قال الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره ايش؟ فرطا. ولا - [00:35:35](#)

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهذا يدل على ان الغفلة عن ذكر الله عز وجل سبب لظياع الوقت. ولذلك انا سلف هذه الامة كانوا يحرصون على آا الاوراد والاذكار الشرعية. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:35:55](#)

نقل عنه ابن الترمذي ابن القيم رحمه الله في غير موضع انه كان اذا صلى الفجر قعد في مصلاه يذكر الله عز وجل ويقول هذه في غدوة يعني يستعين بهذا الذكر على امور دينه ودنياه. فينبغي لنا ايها الاخوة ان نحصر على آا ذكر الله - [00:36:15](#)

الله عز وجل ثم ذكر المؤلف هنا ابياتا من عنده يعني ليست هي ضمن المنظومة ولكنه نظمها حاثا على الاكثار ومن ذكر الله ومبيننا شيئا من فوائده. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قال ان شرائع الاسلام قد كثرت - [00:36:35](#)

علي فاوصني. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. وقال سبق المفردون. قالوا وما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. ولي من ابيات وكن ذاكرا في كل حالة فليس ذاكرا لله - [00:36:55](#)

احسن الله اليك. وكن ذاكرا لله في كل حالة فليس لذكر الله وقت مقيد فذكر اله العرش سرح. نعم يقول فليس لذكر الله وقت مقيد. ذكر الله عز وجل يكون في كل حال وفي كل زمان وفي كل مكان - [00:37:15](#)

واعلم ان ذكر الله تعالى من حيث التقييد على اقسام اربعة. القسم الاول من ذكر الله عز وجل ما قيد بزمان. يعني ذكر مقيد بزمان. وذلك كاذكار الصباح والمساء القسم الثاني ما قيد بسبب يعني يشرع عند وجود سببه. كالدعاء عند دخوله - [00:37:35](#)

المسجد والخروج منه الدعاء عند دخول الخلاء والخروج منه. هذا من باب الذكر المقيد النوع الثالث ما قيد بفرض اذكار مقيدة بعبادة او فرض كالاذكار التي تكون ادبار الصلوات وكالذكر بعد اداء النسك فاذا قضيت مناسكتكم فاذكروا الله. كذكركم اباءكم او اشد - [00:38:05](#)

والقسم الرابع المطلق المطلق لم يقيد لا بزمان ولا بسبب ولا بفرض. ويدخل هذا تحت قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. اذا ذكر الله عز وجل - [00:38:35](#)

على اقسام منهما قيد بزمان. ومنهما قيد بسبب ومنهما قيد بعبادة ومنهما هو مطلق. نعم. احسن الله اليك. فذكر اله العرش سرا ومعلنا يزيل الشقى والهم عنك ويجلب للخيرات دينا واجلا وان يأتيك الوسواس يوما يشرد. نعم. ذكر اول امس سر - [00:38:55](#)

ومعلنا يزيل الشقاء والهم عنك ويطرده لانه يكون سببا لطمأنينة القلب. الا بذكر الله تطمئن القلوب وما كثرت في زمننا الان الامراض النفسية والاوهام الا بسبب ماذا؟ الغفلة عن ذكر الله - [00:39:25](#)

الله عز وجل فتجد انه بسبب الغفلة ايضا ربما يتوهم الانسان المرض انا مصاب بكذا انا مصاب بسحر انا مصاب بعين او يعزو كل شيء الى سحر او عين. وهذا خطأ. يعني كل ما اصيب بامر من الامور - [00:39:45](#)

مرض ولده يقول عين او اصابه كذا يقول هذا سحر وهذا خطأ العين حق والسحر حق وموجود لكن لا تجعل كل شيء لا تجعل ما ما لا يلائمك من الامور والمصائب ان سببها - [00:40:05](#)

سحر او ان سببها العين قد يكون امرا عضويا قدره الله تبارك وتعالى. وهذا هذه الاوهام سببها كما الدم الغفلة عن ذكر الله عز وجل. فاعظم وصفة توصف لمن يعاني من الهم والغم - [00:40:25](#)

والقلق هي الاكثار من ذكر الله عز وجل. هنا انبيء هنا ايضا احث على قراءة كتاب العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله في هذا الباب وهي رسالة رسالة - [00:40:45](#)

المفيدة للحياة السعيدة. رسالة من قرأها انشرح صدره واطمأنت نفسه. ذكر فيها الوسائل طيب التي تجعل حياتك حياة سعيدة. ومن اعظمها اعظم هذه الوسائل هي عبادة الله عز وجل حقيقة يحسن في ان ان نقرأ هذه الرسالة وان نهديها الى من رأينا منه يعني - [00:41:05](#)

قلقا وهما وغما وان ايضا نقرئها حتى لاولادنا حتى يعرفوا الاسباب الاسباب والوسائل التي يسعدون بها في حياتهم وتكون سببا لفلاحهم ونجاحهم يوم القيامة. نعم. فقد اخبر المختار ويوما لصحبه بان كثير الذكر في الصدق مفرد. ووصى معاذا يستعين الله على ذكره والشكر بالحسن - [00:41:35](#)

لقلوه لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول حينما قال النبي معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعني على ذكرك لا تظن ان هذا اللسان نقول اذكرك بالقلب واللسان - [00:42:05](#)

والجوارح وشكرك الشكر ما هو؟ القيام بطاعة المنعم. القيام بطاعة المنعم. وحسن عبادتك لم يقل وكثرة عبادتك. بل قال وحسن عبادتك. لان المطلوب هو حسن العبادة لا كثرة العبادة الله عز وجل ليلوكم ايكما ها اكثرها ولا احسنوا؟ احسنوا عملا فينبغي لنا ان ان نعتني - [00:42:25](#)

اسدي العمل اكثر من عنايتنا بكثرة العمل. ان نعتني بحسن العمل اكثر من عنايتنا بكثرة عمل. فما فائدة ان تصلي ركعات وانت تكون مخالفا فيها للسنة. او لا تأتي بها على وفق الشريعة. رب ركعتين تصليهما تحسن - [00:42:55](#)

العمل يتقبله الله عز وجل عز وجل منك خير منه عشرين ركعة تكون فيها غير محسن للعمل واوصى لشخص قد اتاني نصيحة وقد كان في حل الشرائع يجهد بان لم يزل - [00:43:15](#)

بان لم يزل رطباً لسانك هذه تعين على كل الامور وتسعد. واخبر ان الذكر غرس لاهله عدن والمساكن تمهد. واخبر ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور يسدد اخبر ان الذكرى يبقى بجانبه وينقطع التكليف حين يخلد. ولو لم يكن في ذكره غير انه طريق - [00:43:35](#)

الى حب الله ومرشد وينهى الفتى عن غيب عن غيبة ونميمة وعن كل قوم للديانة مفسدون لم ينهى الفتى عن غيبة ونميمة. لان لسانك ان لم تشغله بالخير شغلك بالشر. فمن عود لسانه على - [00:44:05](#)

لله عز وجل فان هذا يبعده عن آافات النساء. نعم. لكان لنا حظ عظيم ورغبة بكثرة ذكر الله نعم الموحد. ولكننا من جهلنا قل ذكرنا. كم كما نعم. يقول المؤلف رحمه الله ولكننا من جهلنا يعني من جهلنا بعظيم فوائد الذكر. وما له - [00:44:25](#) من الثمرات قل ذكرنا. كما يعني اضعفنا ذلك قل منا لاله التعبد. فنحن من ذكر الله كما اقللنا ايضا من التعبد لله تبارك وتعالى. نعم. وذكر الله نور للذاكر في قلبه - [00:44:55](#)

وفي قوله وفي قبره ويوم حشره والله المستعان. نعم. يتقربون الى الملك بفعلهم طاعته والترك نعم يتقربون الى المليك بفعلهم طاعته والترك للعصيان بين هنا ايضا من صفاتهم انهم يتقربون الى الله تعالى بطاعته. ويتقربون بترك معصيته. فالتقرب الى الله يكون بالطاعة ويكون - 00:45:15

وايضا بترك المعصية. حتى المعصية تتقرب الى الله بتركها. لانك اذا تركتها من غير تقرب الى الله فانك لا تثاب على ذلك. وانما يثاب الانسان اذا ترك المعصية لله. وبهذه المناسبة ابين - 00:45:45

ان تارك المعصية ان تارك المعصية او المحرم لا يخلو من اربع حالات. الحالة الاولى ان يترك المعصية لله تعالى. ان يترك المعصية لله خوفا من عقابه. ورجاء في ثوابه بتركها - 00:46:05

فهذا يثاب. ولهذا قال جاء في الحديث القدسي عن ان الله عز وجل في من هم بسيئة فلم يعملها كتب الحسنة. قال لان انه تركها من جراء يعنى بسبب الله بسبب خوفه من الله. الحالة الثانية ان يترك المعصية - 00:46:25

لا لله ولكن لان نفسه لم تدعوه الى ذلك. نفسه لم تدعوه. فمثلا يترك شرب الخمر لماذا؟ قال لان الخمر مثلا مضر بالصحة. او نفسي لا ترغب في ذلك. لا يتركه لان الله حرمه - [00:46:45](#)

بل يتركه مثلاً لانه طبا صحة فقط من غير ان يستحضر ان تركه آآ لله بانه معصية. فهذا لا له ولا عليه. لا له يعني لا يكتب له لانه لم يترك لله. ولا يكتب عليه - 00:47:05

سيئة لانه لم يعمل المحرم. اذا خسر ماذا؟ خسر الحسنة. الحالة الثالثة ان يترك المحرم عجزا عنه من غير فعل السبب. ان يدع المحرم خوفا ان يدع المحرم عجزا عنه من غير ان يفعل السبب كمن مثلا يريد ان يفعل محرم يقول اريد ان افعل - [00:47:25](#)

كذا وكذا شرب خمر مخدرات زنا سرقة. ولكنه لم يفعل يعني تركه عجزا من غير ان يفعل السبب يقول انا احب لكن ما استطيع اسرق  
لا استطيع مثلا الشرط يجيبون الاسواق والناس ولا استطيع - 00:47:55

نقول هذا يعاقب على هذه النية. يعاقب على نية المحرم. والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي قال لو ان



لي مال فلان لعملت به عمل فلان قال فهما بنيتهما فهما في الوزر سواء. فالانسان مثلا يقول - [00:48:15](#)

ليت عندي مالا ليت عندي مال كمال التاجر الفلاني. لكنت اذهب واشتري كذا وكذا وافعل كذا. من من المحرمات يعاقب على هذه النية. الحالة الرابعة ان يترك المحرم عجزا عنه عجزا عنه مع فعل السبب - [00:48:35](#)

يعني فعل السبب ومع ذلك عجز. فهذا والعياذ بالله يعاقب عقاب الفاعل تماما. الدليل قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل - [00:48:55](#)

فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. فحصل منه ايش؟ آآ هم يعني حصل ارادة للفعل وفعل السبب لكنه عجز. اذا ينبغي لنا حينما ندع المحرم ان يكون - [00:49:15](#)

تركنا لهذا المحرم لله حتى يثاب الانسان على ذلك. نعم. هذه الاعمال التي تقرب الى الله الى التي تقرب الى الله وتوصل اليه. وهو فعل طاعته لا سيما الفرائض. وترك ما هو قول المؤلف رحمه الله يتقربون الى - [00:49:35](#)

اسم من اسماء الله عز وجل وهو صيغة مبالغة. صيغة مبالغة تدل على كمال الملكية وعلى ابديتها. كما قال عز وجل في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اذا المليك اسم من اسماء الله. يدل على كمال ملكيته. وعلى ابديتها - [00:49:55](#)

نعم من اسمائه عز وجل انه مالك ملك مالك وسبحانه وتعالى ملك اخوان ما لك لان الانسان قد يكون ملكا لكنه غير مالك. وقد يكون مالكا لكنه ليس ملكا فهمتم؟ قد يكون الانسان مالك قد يكون الانسان ملكا لكنه لا يملك. يكون ملك صورة - [00:50:25](#)

وقد يكون مالكا لكن ليس ملكا. والله عز وجل من اسمائه انه ملك مالك فجمع بين الملك وبين السلطة والسيادة. والا في بعض ان الناس قد يكون مالكا لكنه - [00:50:55](#)

وليس لا ملك له. يعني بعض الدول الان تجد ان الملك مجرد صورة فقط. والتصرف يكون مثلا لرئيس الوزراء. انظر بريطانيا وغيرها. ملكة بريطانيا لا تملك تصرفا. يعني هي اشبه ما تكون صورة التدبير والرئاسة - [00:51:15](#)

ونحوها يكون عند من؟ رئيس الوزراء. طيب رئيس الوزراء مثلا او رئيس الحكومة عنده يملك لكنه ليس ملك الله تعالى ملك سبحانه وتعالى مالك. ولذلك ابن القيم رحمه الله في النية لم مثل لنحو هذا قال - [00:51:35](#)

كابى الربيع خليفة السلطاني ذكره فوق منابر وبسكة رقبوا اسمه في ظاهر الاثمان والامر والنهي المطاع لغيره يعني ايش استفاد هو؟ عن وضع اسمه على العملة فقط. لكن الامر والامر والنهي المطاع لغيره. يقول كابى الربيع - [00:51:55](#)

خليفة السلطان ذكره فوق منابر وبسكة يعني في المنبر يثنون عليه ويمدحونه وبسكة يعني العملة اسمه في ظاهر الاثمان والامر والنهي المطاع لغيره. نعم. وهو فعل طاعته لا سيما الفرائض - [00:52:15](#)

وترك معاصي كما في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب النوافل حتى احبه. فلماذا قلت فعل الفرائض والنوافل دأبهم مع رؤية التقصير والنقصان - [00:52:35](#)

نعم يقول المؤلف رحمه الله فعل الفرائض والنوافل دأب فعل الفرائض جمع فريضة وهو ما افترضه الله. وهذا يشمل يشمل فرض العين وفرض الكفاية. لان الفرائض التي افترضها الله عز وجل نوعان فرض عين والثاني فرض - [00:52:55](#)

كفاية والفرق بينهما ان فرض العين مطلوب من كل شخص بعينه. واما فرض الكفاية فاذا فقام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. والظابط في معرفة ما يكون فرض عين وما يكون فرض كفاية - [00:53:15](#)

انه اذا كان مقصود الشارع انه اذا كان مقصود الشارع ايجاد الفعل بقطع النظر عن الفاعل فهو فرض كفاية. واذا كان المقصود هو الفاعل فهو فرض عين. وقد اشار الى ذلك - [00:53:35](#)

شيخنا رحمه الله في منظومته في الاصول والقواعد قال والامر ان روعي فيه الفاعل فذاك ذو عين وذاك الفاضل يراعى الفعل مع قطع النظر عن فاعل فذو كفاية وتر. يقول الامر اذا روعي فيه والامر روعي فيه فاعل - [00:53:55](#)

فذاك ذو عين يعني فرض عين وذاك الفاضل. وان يراعى الفعل مع قطع النظر عن فاعل. اذا كان المقصود ايجاد الفعل فهو فرض كفاية. مثلا تغسيل الميت. لا نقول تغسيل الميت فرض عين. لان المقصود ماذا؟ المقصود تغسيل هذا الميت - [00:54:15](#)

ايضا لو قلنا ان تغسيل الميت فرض عين هل يمكن اهل البلد كلهم يغسلون الميت؟ لا يمكن. كذلك ايضا تكفينه ودفنه. فمتى كان مقصوده الشارع ان يوجد الفعل ان يوجد الفعل فهو فرض كفاية. واذا كان مقصوده الفاعل نفسه فهذا دليل على انه فرض عين -

00:54:35

في علم الفرائض والنوافل دأبهم مع رؤية التقصير التقصير والنقصان. يعني انهم يفعلون الفرائض كذلك ايضا النوافل لان هذه النوافل سبب اه تكبير ما يحصل في هذه الفرائض وترقيع لها. واعلم ان الانسان ينبغي له ان يحرص على التقرب الى الله عز - 00:54:55  
لو جل بالاعمال الصالحة. الفرائض والنوافل. ولا سيما النوافل. يعني الفرائض لا اشكال في وجوبها لكن يكثر ايضا من النوافل ويحرص عليها. وانت اذا كثرت من النوافل سواء من صلاة او غيرها - 00:55:25

استفدت فوائد عظيمة. اولاً ان هذه النوافل تكون سبباً لرفعة درجاتك وتكفير سيئاتك وثانياً انها تكون سبباً لزيادة ايمانك. لان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ثالثاً من فوائد الاعمال الصالحة او لا سيما النوافل انها سبب لنيل محبة الله. ولا يزال - 00:55:45  
قالوا عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. رابعاً ان الانسان اذا اعتاد هذه النوافل وواظب عليها ثم حيل بينه وبينها لمرض او سفر او غيره كتب الله له اجرها ولو كان نائماً على فراشه - 00:56:15

قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً. انسان من عادته الليل ويصوم النهار ويتبع الجنائز ويعود المرضى. وقدر الله عز وجل عليه ان مرض. وبقي في المستشفى لمدة - 00:56:35  
ثلاثة اشهر. كل هذه الاعمال التي كان يعملها في صحته يكتبها الله وهو في فراشه. على فراشه. سافر ايضا كل هذه الاعمال تكتب وهذه من اعظم الفوائد. ايضا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها ترقيع ما يحصل في الفرائض من خلل - 00:56:55  
فالانسان مهما حرص على اتمام الفرائض واكمالها فانه لابد ان يحصل نقص. هذا النقص يكمل ويتمم بهذه النوافل ايضاً من فوائد ان الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب للثبات على الدين والنجاة من - 00:57:15

الفتن قال النبي عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. فيثبت الله وعز وجل الانسان على الدين بسبب هذه الاعمال الصالحة. ولهذا قال رحمه الله فعل الفرائض والنوافل دأبهم مع رؤية التقصير والنقصان يعني انهم يفعلون ذلك ويرون انهم - 00:57:35

قد قصروا وانهم لم يأتوا بالكمال لانهم لم يأتوا بكمال خلافاً لمن يمن على الله عز وجل بعمله يعني يفعل عمل يقول صليت خلاص انا صمت كانه يعني يدلي على الله او يمن على الله تعالى بعمله - 00:58:05

وهذا لا شك انه خطأ لان نعمة الله عز وجل عليك بهدايتك نعمة نحتاج الى شكر. توفيقك الى هذه العبادة وفعلها يحتاج الى شكر. شكرك لله على ما انعم به عليك نعمة يحتاج الى شكر فالزم التسلسل يلزم التسلسل نعم هذا هو الكمال وهو اي - 00:58:25  
يجتهد في اداء وهو ان يجتهد في اداء الفرائض والاكثار من النوافل. ويرى نفسه مقصراً مفرطاً. فاجتهاده في الاعمال ينفي عنه الكسل ورؤية تقصيره ينفي عنه العجب العجب الذي يبطن الاعمال ويفسدها صبر - 00:58:55  
النفوس على المكاره كلها شوقاً الى ما فيه من احسان. نعم. هذه ايضا من صفاتهم صبر النفوس على مكاره كلها من صفات انهم انهم يتحلون بالصبر بانواعه الثلاثة. الصبر بانواعه الثلاثة الصبر على طاعة الله الصبر عن معصية الله الصبر على اقدار الله المؤلمة -

00:59:15

الصبر على طاعة الله بان يصبر الانسان نفسه على الطاعة. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون لان النفس قد يحصل منها جنوح ونفور عن الطاعة فتلتزمها بالطاعة. هذا من الصبر على طاعة الله. ونفسك نفسك. متى اذلتها - 00:59:45  
على طاعة الله عز وجل انقادت. ومتى تركتها نفرت. ولهذا قيل نفسك ان اعزمت لا ازدها فقد اذلتها. وان اذلتها فقد اعزتها. نفسك ان اعزتها يعني تركت تركتها عزيزة تفعل ما - 01:00:15

فقد اذلتها. لان الذل في معصية الله حقيقة. وان اذلتها بان اكرهتها على الطاعة والزمته بالطاعة ستجد في اول الامر نفورا ويعني مقاومة ولكن اذا صبرت على ذلك صارت الطاعة دأباً لك. وعادة لك لا تنفك عنها. هذا النوع الاول من انواع الصبر الصبر على طاعة

الله. النوع الثاني الصبر عن - 01:00:35

معصية الله بان يحبس الانسان نفسه عن ما حرم الله عز وجل. وهذا ايضا يحتاج الى صبر وهو ربما يكون اهون من الاول الذي هو الطاعة. لان هذا مجرد كف. الاول الصبر على طاعة الله فيه عمل - 01:01:05

وفيه جهد لكن الصبر عن معصية الله مجرد كف يتمتع. النوع الثالث الصبر على اقدار الله المؤلمة مما يقدره. فيصبر بحيث انه لا يتسخط. لا بقلبه ولا رسالة ولا بجوارحه. وهنا مسائل تتعلق بالصبر. اولاه ما هي ما افضل - 01:01:25

انواع الصبر انواع الصبر الثلاثة ما افضلها؟ نقول هذا يختلف باختلاف الناس فقد يكون الصبر على طاعة الله في حقه لما يجده من المعاناة وقد يكون الصبر عن معصية الله اعظم في حقه بما يجده ايضا من الجهد والمعاناة - 01:01:55

وقد يكون الصبر على اقدار الله المؤلم اعظم. افضلها في حق كل انسان بحسبه. في حق كل فلا نقول الصبر على طاعة الله هو افضل او الصبر عن معصية الله. لكن لو قدر ان الامر تساوى فافضلها الصبر على طاعة الله - 01:02:15

ثم عن معصيته ثم على اقتاله. المسألة الثانية في قولنا الصبر على اقدار الله المؤلمة. الناس عند المصيبة لهم او او الانساب الاصح الانسان عنده مصيبة له اربع حالات. اربع حالات نعم - 01:02:35

الحالة الاولى الشكر. الحالة الاولى والمرتبة الاولى مرتبة الشكر. بحيث يشكر الله على هذه اية المصيبة؟ قدر الله عز وجل هذه المصيبة يشكره. فاذا قلت كيف يشكر الله على المصيبة؟ كيف يشكر الله على المصيبة؟ نقول نعم - 01:02:55

يشكر الله على المصيبة من وجوههم ثلاثة. اولاه ان الله تعالى قدر عليه هذه المصيبة ولم يقدر عليه ما هو واعظم اصيب بحادث انكسرت قدمه. يقول الحمد لله الذي لم اصب بشلل. احترق بيته وهلك - 01:03:15

في الاساس يقول الحمد لله الذي لم يهلك اولادي افهمتم؟ اذا يشكر الله على انه قدر عليه هذه المصيبة فهو لم يقدر عليه ما هو اعظم. ثانيا يشكر الله لان المصائب نوع من العقوبة. وعقوبة الدنيا اهون من - 01:03:35

عقوبة الآخرة. ثالثا يشكر الله تعالى لان المصائب ايضا كفارة. ما يصيب المؤمن من هل هم ولا غم ولا وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها عن خطاياها. اذا مرتبة الشكر - 01:03:55

هذه المرتبة الاولى مرتبة الشكر قد يقول انسان كيف يشكر الله على المصيبة؟ انسان مات له مات ابوه ماتت امه يقول الحمد لله ولله والشكر لله. كيف تشكر الله على هذه المصيبة؟ نقول نعم. يشكر الله انه قدر عليه هذه المصيبة ولم يقدر عليها - 01:04:15

ما هو اعظم لانه ما من مصيبة الا وفاته مصيبة اعظم منها. ثانيا يشكر الله ايضا على ماذا؟ على ان المصائب نوع من العقوبة. وعقوبة الدنيا اهون من عقوبة الآخرة - 01:04:35

ثالثا يشكر الله لان المصائب كفارة. المرتبة الثانية المرتبة الثانية مرتبة من مراتب الناس عند المصيبة مرتبة الرضا ومعنى الرضا ان يكون وجود المصيبة وعدمه سواء لانه قد رضي بالله عز وجل برضاه بربه لا لموت قلبه. لان من الناس من - 01:04:55

يقول وجود المصيبة وعدمه سواء. يقول مات ابوك. الامر عادي. ماتت امك عادي. هذا هذا ليس لان وجود المصيبة وعدم مستوى لكنه ميت القلب. قلبه ميت وما لجرح بميت ايلام. المرتبة الثالثة - 01:05:25

مرتبة الصبر. مرتبة الصبر. بان يجد الانسان في قلبه الما وحزنا ولكنه يمنع نفسه من المحرم. فيمنع قلبه من التسخط. ويمنع اسمعوا لسانه من التشكي ويمنع جوارحه عما حرم الله. يجد في قلبه اسأؤه حزن. على على - 01:05:45

في هذه المصيبة وهذا امر طبيعي. النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابنه ابراهيم قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا بفراقك يا ابراهيم للمحزونون ولا نقول الا ما يرضي الرب. من طبيعة البشر هكذا. لكن يحبس - 01:06:15

نفسه عن المحرم. بقلبه بلسانه بجوارحه. وما هو هذا المحرم في المرتبة الرابعة. المرتبة الرابعة مرتبة السخط. الذي يتسخط عند المصيبة. بقلبه بلسانه بجوارحه. التسخط بالقلب كأنه يقول والعياذ بالله مثلا اصيب مصيبة يا ربي لم قدرت عليها هذا - 01:06:35

ماذا عملت تقدر علي هذا؟ لماذا افقرتني وجعلت فلانا غنيا؟ لماذا جعلتني عقيما شوفوا لنا اولادا هذا من التسخط على قضاء الله وقدره ولا يجوز. يكون ايضا باللسان. وويلاه وثبوراه ومصيبته يكون ايضا بالجوارح لطم الخدود وهذا يعني قد يستعمله بعض

تلطم او تنتف شعرها او تشق جيبيها. فبعض الناس عند المصيبة يلطم. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. تبرأ منه عليه الصلاة والسلام - 01:07:35

وهذا مستعمل مع الاسف يعني اللطم عند بعض النساء موجود تجد انها تلطم او تضرب رأسها بالجدار وبعض الناس عند المصيبة هي يمزق ثيابه او اذا كلمته في امر من لا تخليني بس اشقق ثيابي من القهر. نقول هذا داخل في التسخط - 01:07:55

على قضاء الله عز وجل وقدره. اذا تبين ان الناس عند المصيبة على مراتب اربع مرتبة الشكر مرتبة الرضا وهاتان المرتبتان الشكر والرضا مستحبة وليست واجبة. والثالث مرتبة الصبر وهو الواجب. الواجب على الانسان ان يصبر - 01:08:15

الرابعة مرتبة السخط. والانسان عند المصيبة اما ان يصبر صبر الكرام واما ان يسلو سمو البهائم يعني ان تذكر الان اذا قدر الله عز وجل المصيبة هل التسخط والصياح العويل هل يرفع المصيبة؟ لا يرفع. المصيبة. بل تزداد اثما فقط. يعني انت اذا اصبحت اذا اصابك -

01:08:35

قدر الله عز وجل عليك مصيبة او امرا من امور تسخطك بقلبك بلسانك بجوارحك في الحقيقة لا يرفع انسان ابوه جلس يبكي

ويصيح ويلطم هل بكاؤه هذا يرجع ابوه يرجع للدنيا؟ لا. اذا اما ان تصبر صبر الكرام واما ان - 01:09:05

البهائم. ومن نعمة الله عز وجل على العبد ان فطر العباد على النسيان. وما سمي الانسان الا لنسيه لو كان الانسان لا ينسى كل ما يعني

يحصل له يبقى في ذاكرته. لم يستطع العيش اطلاقا. ولكن - 01:09:25

انسان يصاب بالمصيبة فتمضي عليه ايام ثم يسدو وينساها كأنها لم توجد وهذا ايضا من نعم الله لو ولو كنا او لو كان الانسان اذا

اصيب بمصيبة او ما يقدره الله عز وجل عليه من امور يبقى في ذاكرته ولا - 01:09:45

لا لا لا يمكن ان يعيش اطلاقا. لكن من نعمة الله ان الانسان مع مرور الزمن يسلو وينسى نعم - 01:10:05